

تاج العروس من جواهر القاموس

والأسيرُ كَأَمِيرٍ هو بمعنى المَأْسُورِ وهو المَرْبُوطُ بالإسارِ ثم اسْتُعْمِلَ في
الأخِيذِ مطلقاً ولو كان غيرَ مربوطٍ بشيءٍ والإسارُ : القَيْدُ ويكونُ حَبْلُ الكِتَافِ
ومنه الأسيرُ أي المُقَيَّدُ يقال : أسَرْتُ الرَّجُلَ أسْراً وإساراً فهو أسيرٌ
ومَأْسُورٌ . كلُّ مُحْبُوسٍ في قَيْدٍ أو سِجْنٍ : أسيرٌ وقولُه تعالى : " وَيُطْعِمُونَ
الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا " قال مُجَاهِدٌ : الأسيرُ :
المَسْجُونُ " جُ اسْرَاءُ " وأسَارَى وأسَارَى وأسَرَى الأخيران بالفتح قال ثعلبُ
: ليس الأسيرُ بعَاهةٍ فَيُجْعَلُ أسَرَى من باب جَرَّ حَى في المعنَى ولكنه لما أُصْرِبَ
بالأسر صار كالجَرَّيحِ واللَّدِيغِ فكُسِّرَ على فَعْلَى كما كُسِّرَ الجَرَّيحُ ونحوُه
وهذا معنَى قوله : ويُقال للأسير من العَدُوِّ أسيرٌ لأنَّ أَخَذَهُ يَسْتَوْثِقُ منه
بالإسار وهو القَيْدُ لئلا يُفْلِتَ . وقال أبو إسحاق : يُجْمَعُ الأسير أسَرَى وقال :
وفَعْلَى جَمْعُ لكلِّ ما أُصْرِبَ به في أبدانِهِم أو عُقُولِهِم مثل مَرِيضٍ ومَرَضَى
وأحمقٍ وحَمَقَى وسكرانٍ وسكْرَى قال : وَمَنْ قَرَأَ أسَارَى وأسَارَى فهو جَمْعُ الجَمْعِ
يقال : أسيرٌ وأسَرَى ثم أسَارَى جَمْعُ الجَمْعِ . قلتُ : وقد اختار هذا جماعةٌ من
أهل الاشتقاق . الأسير : المُلْتَفُّ من الذَّبَاتِ عن الصَّغَانِي كالأصير بالصَّادِ .
والأُسْرَةُ بالصَّامِ : الدَّرْعُ الحَصِينَةُ قاله شَمْرٌ وأنشد لسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
بْنَ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ جَدِّ أَبِي طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :
والأُسْرَةُ الحَصِيدَاءُ وَالْبَ . . . يَصُ المَكْلَلُ والرَّحَامُ . الأُسْرَةُ مِنَ
الرَّجُلِ : الرَّهْطُ الأَدْنَوْنَ وَعَشِيرَتُهُ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ كما قاله الجوهريُّ .
وقال أبو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ : الأُسْرَةُ بالضمِّ : أَقَارِبُ الرَّجُلِ من قَيْدِ أَبِيهِ
وشَذَّ الشَّيْخُ خَالِدُ الأَزْهَرِيُّ في إعراب الألفيَّةِ فَإِنَّهُ ضَبَطَ الأُسْرَةَ بِالْفَتْحِ وَإِنْ
وافقه على ذلك مُخْتَصِرُهُ الحَطَّابُ وتَبِعَهُ تَقْلِيداً فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ . عن
أَبِي زَيْدٍ : تَأَسَّسَ عَلَيْهِ فُلَانٌ إِذَا اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ قال أبو منصور : وهكذا رواه
ابنُ هانئٍ عنه وأما أبو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ : تَأَسَّسَنَ بالنُّونِ وهو وَهَمٌ
والصَّوَابُ بالراءِ . وقال الصَّغَانِيُّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ لُغَتَيْنِ والرَّاءُ
أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ وأَعْرَفُهُمَا .

وأسَارُونُ : مِنَ العَقَاقِيرِ وهو حَشِيْشَةُ ذاتُ بُزُرٍ كثيرةٌ عُقَدِ الأُصُولِ
مُعْوَجَّةٌ تُشَبِّهُهُ الذَّلِيلَ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ لَذَّةُ اللَّسَانِ ولها زَهْرٌ بين

الوَرَقُ عند أَصُولِهَا وَأَجُودُهَا الذِّكْرِيُّ الرَّائِحَةُ الرَّقِيقُ العُودُ يَلْدَعُ اللِّسَانَ
عند الذَّوْقِ حَارٌّ يابسٌ يُلَطِّفُ وَيُسَخِّنُ وَمِثْقَالٌ منه إِذَا شُرِبَ نَفَعَ من
عِرْقِ النَّسَا وَوَجَعَ الوَرِكَيْنِ وَمِنَ سَدْرِ الكَبِيدِ .

قوله تعالى : " نحنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ " أي خَلَقْنَاهُمْ قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : أَسْرَهُمْ أَي مَفَاصِلَهُمْ أَو الْمُرَادُ بِهِ مَصَرَّ تَيِّبِ الْبَوَلِ
وَالْغَائِطِ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبُّضًا أَوْ مَعْنَاهُ أَنْهُمَا لَا يَسْتَدْرِيَانِ قَبْلَ
الْإِرَادَةِ نَقَلَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَسَمَّوْا أَسِيرًا كَأَمِيرٍ وَأُسَيْرًا وَأُسَيْرَةً كَزُبَيْرٍ وَجُثَيْدَةً مِنْهُمْ
أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ وَأُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ وَأُسَيْرُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ
وَأُسَيْرُ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِیون وَأُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ الْعَبْدِيُّ تَابِعِيُّ .
وَأَسْرَالُ يَأْتِي فِي حَرْفِ اللَّامِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ سَهْوًا مِنْهُ وَهُوَ مَخْفَفٌ عَنْ
إِسْرَائِيلَ وَمَعْنَاهُ مَفْوَّةٌ □□ وَقِيلَ : عَبْدُ □□ قَالَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّضِ : مَعْنَاهُ سَرَى □□ . وَتَأْسِيرُ السَّرَجِ :
السِّيُورُ الَّتِي بِهَا يُؤَسَّرُ وَيُشَدُّ قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا
مُفْرَدَ لَهَا فِي الْأَصَحِّ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْلُهُمْ : اسْتَأْسَرَ أَي كُنْ أَسِيرًا لِي . وَمِنْ سَجَعَاتِ
الْأَسَاسِ : مَنْ تَزَوَّجَ فَهُوَ طَلِيقٌ قَدْ اسْتَأْسَرَ وَمَنْ طَلَّقَ فَهُوَ بُغَاثٌ قَدْ
اسْتَنْسَرَ